[248] قال: النجوم تكنس (1) بالنهار فلا تبين " والليل إذا عسعس " قال: إذا أظلم " والصبح إذا تنفس " قال: إذا ارتفع، وهذا كله قسم وجوابه " إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين " يعني ذا منزلة عظيمة عند ا مكين " مطاع ثم أمين " فهذا ما فضل ا به نبيه صلى ا عليه وآله ولم يعط أحدا من الانبياء مثله. حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيدا بن موسى، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام في قوله: " ذي قوة عند ذي العرش مكين " قال: يعني جبرئيل، قلت: قوله: " مطاع ثم أمين " ؟ قال: يعني رسول ا صلى ا عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة، قلت: قوله: " وما صاحبكم بمجنون " ؟ قال: يعني النبي صلى ا عليه وآله ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام علما للناس، قلت: قوله: " وما هو على الغيب بضنين " ؟ قال: وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه، قلت: " وما هو بقول شيطان رجيم " ؟ قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم، فقال: " وما هو بقول شيطان رجيم " مثل اولئك، قلت: قوله: " فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين " ؟ قال: أين تذهبون في علي عليه السلام يعني ولايته، أين تفرون منها ؟ إن هو إذكر للعالمين لمن أخذ ا ميثاقه على ولايته، قلت: قوله: " لمن شاء منكم أن يستقيم " ؟ قال: أن يستقيم في طاعة علي عليه السلام والائمة من بعده، قلت: قوله: " وما تشاءون إلا أن يشاء ا رب العالمين " ؟ قال: لان المشية إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس. (2) 154 - فس: قوله: " فسواك فعدلك " أي ليس فيك اعوجاج " في أي صورة ما شاء ركبك " قال: لو شاء ركبك على غير هذه الصورة " كلا بل تكذبون بالدين " قال: رسول ا صلى ا عليه وآله (3) وأمير المؤمنين عليه السلام " وإن عليكم لحافظين " قال: الملكان الموكلان بالانسان " كراما كاتبين " يكتبون الحسنات والسيئات.

_____ (1) كنس الظبى: تغيب واستتر في كناسه، أي النجوم يستتر بضوء الشمس فلا يشاهد. (2) تفسير القمى: 714. (3) في المصدر: قال: برسول ا صلى ا عليه وآله اه. _____